الامن القومي، ان واشنطن وموسكو وافقتا على لقاءات منتظمة لمناقشة الوضع في الشرق الاوسط، واضاف «اننا اخبرنا السوفيات، منذ اربع سنوات، باننا مهتمون بالتحدث معهم حول تسوية الاختلافات بشأن القضايا الاقليمية» (Jerusalem Post، ١٣/٢/١٩٨٥).

وكانت الادارة الاميركية قد سربت اخباراً الى الصحافة بان الاجتماع الاميركي ـ السوفياتي المقبل في فيينا سيتناول بالبحث، اضافة الى الصراع العربي ـ الاسرائيلي، الوجود السوفياتي في افغانستان، والحرب العراقية ـ الايرانية.

وفي نفس الوقت الذي كان فيه، فلاديمير لوميكو يعرض موقف الاتحاد السوفياتي من مباحثات فيينا، قال الناطق بلسان الخارجية الاميركية، برنارد كالب «ان اللقاء مجرد تبادل للآراء»، مشيراً الى انه يعقد «بغية تجنب خطأ في الحساب، وتخفيض الخطر الكامن في مواجهة اميركية ـ سوفياتية». وقال كالب، ايضاً، ان المباحثات «تستهدف المساهمة في تفهمنا المتبادل لهذه المشاكل، وهي جزء من جهدنا المستمر لاشراك السوفيات في جدول اعمال مليء بالقضايا، بما في ذلك قضايا اقليمية وقضايا حقوق الانسان والعلاقات الثنائية، بالاضافة الى وقف سباق التسلح» (**الشرق الاوسط**، ١٥/٢/١٩٨٥).

وفي محاولة واضحة لتبديد مخاوف اسرائيل، ونفي التكهنات بأن الولايات المتحدة قد تتوصل الى «صفقة» مع الاتحاد السوفياتي حول الشرق الاوسط، شدد الناطق بلسان الخارجية الاميركية، في نفس المناسبة السابقة، على القول «انه يجب عدم النظر الى هذه المباحثات على اساس انها مفاوضات، ونحن لا نستبق اية اتفاقيات»، مضيفاً ان المباحثات لا تمثل اي تغيير في الموقف الاميركي فيما يتعلق بقضايا المنطقة و«حتى اننا لا نتوقع ان تسفر المباحثات عن اي تغيير في المواقف السوفياتية» (**المصدر نفسه**).

وفي هذه الاثناء، عاد الطرفان الى تأكيد مواقفهما السابقة تجاه مسألة الشرق الاوسط، فقد اكد تعليق لوكالة «تاس» السوفياتية (١٤/٢/١٩٨٥) ان الاتحاد السوفياتي مع انعقاد المؤتمر الدولي ويعارض المفاوضات المنفردة مع اسرائيل، واتهم الولايات المتحدة بمحاولة شق الصف العربي باقتراحها صفقات منفردة. وفي نفس اليوم، اكد الرئيس ريغان الموقف الاميركي حيال هذه النقطة عندما ابلغ الصحافيين قائلاً: «اننا، بكل تأكيد، لا ندعم عقد مؤتمر دولي كبير حول الشرق الاوسط» (**المصدر نفسه**)

وقبل لقاء فيينا بايام قلائل، بدأت تتوارد انباء اميركية عن جدول اعمال اللقاء والمواضيع التي ستتم مناقشتها. فقد ذكر مسؤول اميركي بارز ان الصراع العربي ـ الاسرائيلي وقضية لبنان هما اهم ما يتضمنه برنامج المحادثات، كما ان هذه المحادثات سوف تشمل «تبادلاً للاراء» حول زيارة الملك فهد لواشنطن والاتفاق الاردني ـ الفلسطيني. لكنه حذر من اية «توقعات غير واقعية لهذه المحادثات»، ووصف هذه المحادثات بانها ليست جزءاً من مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط، وقال: «لا تتوقعوا، نتيجة لها، ان نغير موقفنا»، (**السفير**، ١٦/٢/١٩٨٥).

وذكر المسؤول الاميركي ان ليس لدى الادارة الاميركية اية خطط لمحادثات استكمالية لاحقة، وذلك بعكس الانباء التي تواردت في السابق وذكرت ان لقاء فيينا سيكون مقدمة للقاءات لاحقة (**المصدر نفسه**).

ونسب الى المسؤول الاميركي نفسه القول ان «الولايات المتحدة ابلغت اسرائيل، وغيرها، انها لا تحاول فرض حل او مشاريع اميركية ـ سوفياتية لأزمة الشرق الاوسط... لان الادارة الاميركية تعتقد ان حل الازمة يجب ان يتم عن طريق مفاوضات مباشرة» (**النهار**، ١٦/٢/١٩٨٥).

وقبل توجه ريتشارد مورفي، مساعد وزير الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط وجنوب آسيا، ورئيس وفد بلاده الى المحادثات، الى فيينا، عقد لقاء في واشنطن مع السفير الاسرائيلي هناك، مئير روزين. ونسب الى مورفي قوله ان الوفد الاميركي يعتزم اثارة «قضية اليهود السوفيات» مع الوفد السوفياتي في فيينا (**الشرق الاوسط**، ١٨/٢/١٩٨٥).

وكان مسؤول اميركي بارز قد صرح في وقت سابق للصحافيين بأن واشنطن «تتطلع الى خطوات يتخذها السوفيات لاظهار صدقهم في المشاركة في العملية»، واوضح ان احدى هذه الخطوات هي استئناف العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل، والخطوة الثانية هي تسهيل هجرة اليهود من الاتحاد السوفياتي (**السفير**، ١٦/٢/١٩٨٥). وفي نفس الوقت، التقى وفد من زعماء «المؤتمر اليهودي الاميركي» بوزير الخارجية، جورج شولتس، لبحث الموقف معه والاعراب عن القلق من تفاهم محتمل اميركي ـ سوفياتي حول قضايا الشرق الاوسط. وقد نسب الى اعضاء الوفد قولهم انهم خرجوا من لقائهم مع